مدير موكب «فاطمة الزهراء(س)» للوفاق:

طلب ثأر سيدالشهداء(ع) ومناهضة الإستبداد مستمران

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

حبّ الحسين(ع) يجمعنا.. تحت لواء واحد وفي سفينة واحدة، هو مصباح الهدى وسفينة النجاة، الإمام الحسين(ع) يدعو الجميع إلى مدرسته الصانعة للإنسان، وفي هذا السياق تُعد مسيرة الأربعين أفضل فرصة للتواصل مع أهل بيت الوحي والنبوة، ومواكب الأربعين أفضل فرصة لنشر الثقافة الحسينية، ففي هذه المسيرة تُقام مواكب كثيرة من مختلف دول العالم إضافة إلى المواكب العراقية التي تعرض ضيافة الشعب العراقي المضياف، وكذلك موكب «نداء الأقصى»، وإضافة إلى مواكب إيرانية كثيرة تُقام في طريق الحب أي طريق النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة. فنذكر نبذة عن بعضها وبعد ذلك نتطرق إلى موكب «فاطمة الزهراء(س)» في العمود ٢٠٢ الذي يُعد من أكبر المواكب الإيرانية التي تُقدّم الخدمات لزوّار الإمام الحسين(ع). وعلى أعتاب أربعينية سيدالشهداء(ع) أجرينا حواراً مع مدير الموكب السيد «أميرحمزة قيصري» الذي نقدّمه لكم.

موكب علي بن موسى الرضا(ع)

يقع موكب علي بن موسى الرضا(ع) في العمود ٧٠٧ على طريق النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة أمام مطار كربلاء الذي سيُفتتح قريباً، ويعمل في الموكب أكثر من ٧٠٠ شخص.
في هذا الموكب إضافة إلى الخدمات التي يتم تقديمها للزوّار، بفضل جهود شخص خير، هذا العام تم تدشين ماكنة صنع الثلج، نظراً لحرارة الجو، ومن الأعمال الخاصة التي تم تنفيذها في موكب علي بن موسى الرضا(ع)، هو إنشاء مكان يشبه الصحن "العتيق" في مرقد علي بن موسى الرضا(ع) القديم في طابقين.
كما أننا نشهد حضور مؤسسة "حوزه هنري" في هذا الموكب خلال مشروع "سينما الأربعين"، حيث يستضيف الزوّار بـ٨ عروض يومية لأفلام إيرانية عن واقعة الطف الأليمة، وهي أفلام "شغف الحب"، "هناس"، "أخت الرضا(ع)"، و "إيليا، بحثاً عن بطل"، ويتم عرض هذه الأفلام حتى يوم ١٩ صفر.

موكب الفن والإعلام

أما الفنانون فهم أيضاً لا يتركون الساحة وكالسنوات الماضية لديهم موكب خاص يعرضون فيه فنونهم لزوّار سيدالشهداء(ع) في المسيرة الأربعينية.
إنّ موكب الفن والإعلام محل لقاء وتجمع لفناني محور المقاومة والأحرار من فلسطين إلى أمريكا، ويُقام تحت شعار "طوفان الفن" ويضم خدمات وبرامج فنية خاصة لزوّار سيد أحرار العالم أبي عبدالله الحسين(ع).
أقيم هذا الموكب بجهود "حوزه هنري" وبعض المؤسسات الثقافية الأخرى، ويستضيف الفنانين والزوّار الكرام إلى جانب خدمات وبرامج فنية مميزة في العمود ١٣٢٠ على طريق النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة.

موكب فاطمة الزهراء(س)

موكب "فاطمة الزهراء (س)" الذي يقع على العمود ٢٠٢ وهو من أكبر المواكب الإيرانية في بداية الطريق، له وحدات مختلفة لتقديم الخدمات للزوّار وعلى مدار العام يقوم بخدمات ونشاطات ثقافية واجتماعية. وحسب ما صرّح به مدير الموكب السيد "أميرحمزه قيصري"، منذ عام ٢٠١٣ حصلوا على أرض هذا الموكب من مقر إعادة إعمار العتبات المقدسة، وفي البداية كانت المجموعة تضم ٣١ شخصاً، أما الآن فهي تضم ما ينيف على ٥٠٠ شخص يخدمون في الموكب، وهناك ١٠ وحدات خدمية تعمل لخدمة زوّار الإمام الحسين(ع) في مسير الزيارة الأربعينية، ومنها: وحدة الخدمات الطبية، وحدة المخابز، وحدة الإقامة والسكن، وحدة المطبخ، وحدة ضيافة الشاي، الوحدة الثقافية، وحدة الخياطة، ووحدة غسيل الألبسة حيث يتم في هذه الوحدة غسل وتجفيف ملابس الزوّار. وفيما يلي نص الحوار مع السيد "أميرحمزه قيصري" مدير الموكب.

نشاطات وخدمات الموكب

بداية يتحدث السيد قيصري عن الأنشطة المتنوعة في الموكب قائلاً: تتنوع الأعمال في موكبنا من إصلاح الملابس والحقائب والأحذية وعربات الأطفال والكراسي المتحركة وما إلى ذلك.
يضم المطبخ حوالي ٦٥ طاهياً، بعضهم من الطهاة العالميين الذين يذهبون إلى بلدان أخرى للتحكيم وطهي الطعام، ولدينا نوعان من الخبز، خبز "لواش" وخبز "بربري"، نقدمهما مع الطعام.
يتكون فريقنا الطبي من حوالي ٦٠ شخصاً يأتون كأطباء متطوعين، كما تضم وحدة الأخوات حوالي ٧٠ خادمة، وقسم النساء يختلف تماماً عن قسم الرجال، وهو تقريباً موكب مستقل كبير يتسع لحوالي ٣٠٠٠ شخص ويضم حمامات ومرافق صحية منفصلة وفيه جميع المعدّات التي تحتاجها النساء.
كما لدينا محطة خاصة للفواكه والشاي والقهوة وجميع أنواع العصير، وبشكل عام نستقبل حوالي ٢١ ألف شخص على ثلاث وجبات يومياً، وتكفي كل وجبة لحوالي ٦-٧ آلاف شخص.
من جهة أخرى كل عام تصلنا حوالي ٣٥ حمولة شاحنة من إيران، ومن الميزات الفريدة لموكبنا أن لدينا أكثر من ٥٠٠ خادم، وكلّهم يأتون على نفقتهم الخاصة، ويدفعون بعض نفقات الموكب أيضاً.

الخدّام من مختلف الجنسيات

وعندما سألنا مدير موكب فاطمة الزهراء(س) عن حضور ومشاركة الخدّام في الموكب، قال قيصري: يقوم موكب فاطمة الزهراء(س) بالتعاون والدعم المستمر لنحو سبعة مواكب عراقية تحيط به من حيث توفير المواد التي يحتاجونها.
إن أكثر خدّام الموكب من مدن اصفهان، يزد، كرمان، طهران، وأردبيل، وهنالك خدّام من أذربيجان وتركيا وشيعة روسيا ونخجوان، حتى من المملكة العربية السعودية، ومن القطيف، يأتون أحياناً إلى موكبنا ونحن في خدمتهم.

تبريد مكان السكن

فيما يتعلق بتبريد مكان السكن للزوّار، نظراً لحرارة الجو، قال قيصري: نحن نقوم بخدمة الزوّار من ٧ إلى ١٩ صفر، ولقد استطعنا هذا العام تغطية جميع جدران مكان السكن بألواح خاصة كما يتم استخدام أكثر من ٢٥ مبرّدة غازية، وقمنا بوضع سقف كبير جداً للموكب وهو جميل مع إضاءة حمراء يغطي الساحة المذكورة المفروشة بالعشب الإصطناعي، وتبلغ مساحة أرضية موكبنا المسقّفة حوالي ٦٠٠٠ مترمربع.

النشاطات الثقافية

وفيما يتعلق بالأنشطة الثقافية في الموكب، يقول قيصري: لدينا فعاليات ثقافية وخطب وقراءة المراثي وغيرها، ويشارك في صلاة الجماعة في كل مرة أكثر من ١٠٠٠ شخص، وكان لدينا برنامج كبير للمواهب ضمّ ٣٠٠٠ تلميذ في العاشر من صفر، حيث قدّموا الأناشيد ونشاطات ثقافية أخرى.
من الجدير بالذكر إننا نقوم بإجراء مسابقات مثل كتابة الذكريات وكذلك كتابة الخط للزوّار وتقديم الهدايا للأطفال وغيرها.

النشاطات الإجتماعية

وحول الفعاليات الإجتماعية على مدار السنة يقول قيصري: إن موكب فاطمة الزهراء(س) إنطلاقا من مسؤوليته الإجتماعية وبمساعدة المحسنين، يقوم بتقديم الخدمات والمساعدة في الأحداث مثل فيضان مدينة "بل دختر"، وزلزال مدينة "سربل ذهاب"، وفي أيام كورونا قام بتقديم الخدمات للمرضى، وبناء مدرسة في سيستان وبلوشستان ومشروع "مساعدة المؤمنين" عن طريق تجهيز وتوزيع الأطعمة والأرز والزيت و المعكرونة وغيرها.

الحضور في سوريا

أما فيما يتعلق بالنشاطات الدولية يقول قيصري: لدينا نشاطات جيدة في هذا المجال، ذهبنا مرتين إلى سوريا وقمنا بطبخ الطعام للمدافعين عن المراقد المقدسة، كما في مدينة حمص ذهبنا إلى المنطقة التي تتعلق بمعركتي فوعة وكفريا، وقمنا بتوزيع الطعام ومساعدة السوريين، لقد كانت تجربة ممتعة للعمل والتبادل الثقافي بين الشعبين. ان هذا أمر لا يُنسى، فقد قررنا الذهاب هذا العام أيضاً، إلا أن الظروف الراهنة حالت دون ذلك، وسنذهب بعد الأربعين، إن شاء الله، إلى سوريا.

طلب الثأر والعدالة

وفي الختام حول رسالة الأربعين وما نشهده في المسيرة الأربعينية وتعاطف الجمهور من مختلف البلدان، قال قيصري: لا يستطيع أي شخص وأي شيء أن يوقف رغبة الجمهور في طلب ثأر سيدالشهداء(ع) والعدالة والحق ومناهضة الإستبداد، ورسالتي لجميع الزوّار أن أدركوا قيمة كل لحظة وخطوة تخطونها في هذا الزمان والمكان بالمسيرة الأربعينية، لأن هذه الظروف قد لا تتهيأ دائماً.

نحن سعداء بوجود عدة دول أخرى معنا ونخدم الزوّار تحت ظل الإمام الحسين(ع) وعَلم مشترك، أدركوا قيمة كل لحظة وخطوة تخطونها في هذا الزمان والمكان بالمسيرة الأربعينية، لأن هذه الظروف قد لا تتهيأ دائماً

حديث التقريب.. مسيرة الأربعين بمعيار حضاري

مسيرة الأربعين بدأت منذ مطلع شهر صفر وستستمر حتى العشرين منه.. هذه المسيرة تجمع الكثير من مفردات الحراك الحضاري الذي تحتاجه أمتنا وهي تتعرض لأشرس ألوان التذويب والتمزيق لكنها صامدة أمام اجتماع أئمة الكفر والنفاق وأمام مايقال لها "إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ" وتقول "حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ".
مفردات الحراك الحضاري في مسيرة الأربعين يمكن تلخيصها بما يلي:
١ – التغلب على الذاتية والاسترخاء والبطر، فالمشاركون في هذه المسيرة يقطعون مئات بل آلاف الكيلومترات مشياً على الاقدام متحدّين حرارة الجوّ، نساء ورجالاً وأطفالاً وشباباً وشيوخاً. والخروج من ظلام الذاتية هو أهم عوامل الحراك الحضاري.
٢- الاهتمام الفائق المنقطع النظير من المتطوعين من أصحاب المواكب والطواقم الطبية العراقيين وغير العراقيين على طول الطريق لتقديم ألوان الخدمات للمشاركين في المسيرة يُشكل ملاحم مدهشة من مظاهر الانسانية والعواطف البشرية السامية، وهو ما تتطلع إليه الإنسانية في غدها المرتقب.
٣- اشتراك المسلمين من مختلف طوائفهم بل وأصحاب الأديان الالهية في هذه المسيرة المليونية يشكل تحدياً وإحباطاً لما يكال للأمة من تمزيق مذهبي وصراع طائفي وديني، كما يعلن بصراحة وبصورة عملية أن مؤامرات الطائفية والارهاب بإسم هذا المذهب أو ذاك مرفوضة ولا يمكن أن تفتح ثغرة لنفوذ أعداء الأمة.
٤- اشتراك القوميات المختلفة في هذه المسيرة من عرب وفرس وأكراد وهنود وأقوام من أفريقيا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا يسجّل مفخرة لقدرة الدين المبين على تحقيق قوله سبحانه: "إِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ".
٥- المقصد في هذه المسيرة هو زيارة سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام وإحياء ذكرى ثورته التي قامت على أساس: رفض الظلم والإرهاب والتسلط الفرعوني، إقامة حدود الله في المجتمع من عدالة ومساواة ورفض الذل، الدفاع عن كرامة الإنسان وعزّته ومكانته في الوجود، التضحية بالنفس والنفيس من أجل إحقاق الحق وازهاق الباطل.
وهذه الاهداف يعيشها المشاركون في هذه المسيرة، ويتزودون بها على ساحة المعترك الحضاري القائم.
٦- روح المواساة الاسلامية تتجلّى في هذه المسيرة خاصة تجاه المظلومين في غزّة وفي سائر الأرض الفلسطينية وكل البلاد التي تتعرض لظلم طغاة العالم مباشرة أو بواسطة أياديهم من صغار الطواغيت والارهابيين.
وفي مسيرة هذا العام تعالى صوت فلسطين وصوت غزّة بالإدانة وبإعلان الإستعداد للمشاركة في تحرير القدس وسائر الارض المغتصبة. وهذه المواساة تذكرنا بأيام ازدهارنا الحضاري، حيث أبناء الأمة كالجسد الواحد "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".
الاعلام الفلسطينية المرفوعة على طول المسيرة تخاطب أهلنا في غزة وتقول لهم: ليت الطريق إليكم سالك، إذن لتدفقنا زرافات ووحدانا للدفاع عن الأهل والعرض والمقدسات.
ولتقول لهم: إننا إذ نلبّي نداء الحسين في دعوته: "هل من ناصر ينصرنا" إنما نلبّي دعوة الحق في نصرة المظلوم ورفض الظالم، وهو اليوم يتجلى بأوضح صورة في نصرة فلسطين وأهلنا في غزّة.
إن مسيرة الأربعين هي مسيرة الإعراب عن شوق الأمة لوحدتها وتلاحم مذاهبها وقومياتها، وعن التزامها بالمُثُل العليا التي ضحى من أجلها الحسين (ع) والشهداء على مر التاريخ.

أخبار قصيرة

إزاحة الستار عن جدارية ساحة وليعصر(عج) بعنوان «قادمون بالكوفية»

الوفاق/ على أعتاب الأربعين الحسيني والمسيرة الأربعينية، تم إزاحة الستار عن أحدث جدارية لساحة وليعصر(عج) بطهران تحت عنوان "قادمون بالكوفية".
منذ بداية شهر محرم الحرام، هذه هي الجدارية المحرمية الثالثة التي يتم إزاحة الستار عنها برعاية مصممي بيت الثورة الإسلامية.

إقامة أول مجلس قرآني بمسيرة الأربعين

أقام الموكب القرآني للجمهورية الاسلامية الايرانية أول مجلس قرآني في مسيرة أربعينية الإمام الحسين(ع) بمدينة "الكوت" العراقية وذلك بعد وصولهم النجف الأشرف وزيارتهم لمرقد الإمام علي بن أبي طالب (ع).
وغادر أول فريق من أعضاء الموكب القرآني للجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى النجف الأشرف للمشاركة في مسيرة الأربعين الحسيني وإقامة مجالس قرآنية للزوار المشاركين في المسيرة.
وتمت إقامة المحفل القرآني في مدينة "الكوت" العراقية بدعم من اتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في العراق ومكتب الإتحاد بمدينة الكوت.
وشارك في إقامة المجلس القارئان الإيرانيان الدوليان كل من "مهدي عادلي" و"سيد محمد كرماني" وقام التلفزيون العراقي بتغطية المجلس وبثّه. من جانبه، أعلن مسؤول اللجنة القرآنية بمركز الأربعين "سيد محمد موجاني" أن الفريق الثاني من أعضاء الموكب القرآني الخاص بمسيرة الأربعين غادر الجمعة ١٦ أغسطس ليقيم في مسير زوار الأربعين الحسيني محافل قرآنية أيضاً.

فيلم ايراني يفتتح فعاليات مهرجان «قازان» الدولي

يفتتح الفيلم السينمائي الايراني "في أحضان الشجرة" (در آغوش درخت) فعاليات مهرجان "قازان" الدولي في روسيا. والفيلم للمخرج "بابك خواجه باشا" وإنتاج "محمد رضا مصباح" و"سجاد نصر الله نسب" سيكون فيلم الإفتتاحية بالدورة العشرين من المهرجان. وسيعقد المهرجان في الفترة من السادس حتى الحادي عشر من سبتمبر/ايلول في مدينة قازان الروسية.
وشارك "في احضان الشجرة" في مهرجان فجر السينمائي الـ٤١ وترشح لسبع جوائز عنقاء بلورية وحصل على جائزة العنقاء البلورية لأفضل سيناريو كما حصل على الدبلوم الفخري لأفضل مخرج. يصور الفيلم قصة ملتهبة ودرامية وشعرية لمحاولة ابقاء الحب الضائع على قيد الحياة. و"في احضان الشجرة" دراما عائلية حول تعايش القوميات الإيرانية الاصيلة من خلال تصوير ما يواجهه زوجان ايرانيان مع ابنائهما في الحياة بطريقة بسيطة.